عن المنهج الاقوى عن الخير كله ولولا كتاب الله لانفرط العقد
واحييت ألباباً بتقريرك الذى تباهت به الاقطار والسند والهند
هو الحق والعلم الصحيح بيانه هو الذهب الابريز واللؤلؤ النضد
بك اعتز دين الله من بعد فترة تحكم فيها الجهل والحقد والجحد
فكنت بنصر الحق افضل قائم وليس سوى الاخلاص عون ولا جند

ومنها فى نصيحة طلاب العلم

أيامعشر الطلاب للخير سارعوا ولا تهنوا فى العلم فالوقت يشتد
اذا عرف الانسان قيمة نفسه تسامى الى العليا وطاب له السهد
وان فتى الفتيان فى العلم همه طلاب المعالى لا الثراء ولا الرفد

وقال فى الختام يخاطب الاستاذ

وياشمس هذا العصر لازلت راقياً من المجد ما يبقى له الذكر والحمد
ودام بك النفع العميم مؤزراً وخادمك الاقبالُ واليمن والسعد

كتاب البصائر النصرية

نوّهنا بهذا الكتاب الجليل فى ذكر الاحتفال بختامه فى الجزء الماضى وهو من تصنيف العلامة الجليل القاضى الزاهد زين الدين عمر بن سهلان الساوى . ألفه باسم السيد نصير الدين بهاء الدولة كافى الملك ابى القاسم محمود بن ابى توبة ونسبه اليه . والكتاب جزل العبارة كبير الفائدة يمتاز على جميع الكتب المتداولة فى الفن بالتحقيق والتحرير وتحري المسائل التى يحتاج اليها من يريد استعمال الفن فيما وضع له ويزيد عليها بابواب ومسائل لا توجد فيها كالاجناس العشرة التي تسمى بالمقولات واطالة البيان فيما

قصرت فيه لا سيما فى باب القياس فعقد فصولاً لاكتساب المقدمات ولتحليل القياسات ولاستقرار النتائج التابعة للمطلوب الاول وللنتائج الصادقة عن مقدمات كاذبة وللقياسات المؤلفة من مقدمات متقابلة وللمصادرة على المطلوب الاول وللامور الشبيهة بالقياس وليست منه والقياسات المخدجة وتكلم فى هذا الفصل على الاستقراء والتمثيل والضمير والرأي والدليل والعلامة والقياس الفراسى بما لاتكاد نجده فى غيره . وتوسع فى مواد القياس توسعاً نافعاً لايستغنى عنه طالب هذا الفن . وقد علق عليه مولانا الاستاذ الشيخ محمد عبده تعليقاً وجيزاً تعلم فائدته مما كتبناه فى الجزء الماضى واحسن ما يقرظ به الكتاب قول الاستاذ فى مقدمة هذا التعليق

«وهو هاومع اختصاره لما لم تحوه المطولات التى بأيدينا من المباحث المنطقية الحقيقية وخال مع كثرة مسائله من المناقشات الوهمية التى لاتليق بالمنطق وهو معيار العلوم من مثل ما نجده فى المطالع وشروحها وسلم العلوم وما كتب عليه (قال) ووجدته على ترتيب حسن لم اعهده فيما وقفت عليه من كتب المتأخرين من بعد الشيخ الرئيس ابن سينا ومن فى طبقته من علماء هذا العلم » ثم ذكر استحسانه لقراءته فى الجامع الازهر وعرضه على شيخ الجامع واعضاء مجلس ادارته واعجابهم به واقرارهم على قراءته فى الازهر لانه من افضل ما يهدى اليه ثم قال

« على أن الكتاب وان كان جزل العبارات صحيح البيان الا ان فيه الفاظا وعبارات ومسائل اعتمد فى الاتيان بها على ماكان عليه اهل زمانه من درجته فى العرفان وهى اليوم تحتاج الى شيء من الايضاح والشرح

فاستخرت الله تعالى فى وضع بعض تعاليق على ما رأيته محتاجاً الى ذلك واسأل الله ان ينفع به الطلاب ويجزل فيه الثواب »

والكتاب يباع فى محل السيد عمر الخشاب فى السكة الجديدة وثمنه عشرة غروش اميريه وهى قيمة الاشتراك به قبل طبعه لم يزد عليها تسهيلا على طلاب العلم

﴿ طوفان نوح ﴾

جاء فى جريدة نور الاسلام المفيدة تحت هذا العنوان مانصه

رفع سؤال الى مولانا الاستاذ الاكبر والعلم الاشهر حكيم الامة وخاتمة الائمة الشيخ محمد عبده مفتى افندى الديار المصرية محبوباً هذا السؤال برسالة ألفها الاستاذ الشيخ بكر التميمى النابلسى فى مسألة الطوفان وهل كان عاماً ام لا ؟ يطلب رافعه من فضيلة المفتى حكمه فيما نشر فى هذه الرسالة وبيان ما يجب اعتقاده شرعاً فى هذه المسألة التى كثر فيها الاختلاف فاجاب اطال الله وجوده بما يأتى

الحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله

اطلعت على رسالة الطوفان التى حررها حضرة الشيخ بكر التميمى النابلسى فرأيت ان حضرة الكاتب يبنى رأيه فيها على اصول مقررة تعرفها الشريعة الاسلامية ولا ينكرها احد من العارفين بها الا اذا صدق بعضاً وانكر بعضاً وهو ليس من خلائق اهل الاسلام او ناقض بعض آرائه بعضاً وهو ليس من شأن العقلاء

وقد ورد علىّ من عدة اشهر سؤال فى هذه الحادثة من احد اهل